حماية المدنيين
3-9 تشرين الثاني/نوفمبر 2010

يرجى الانتباه إلى أنّ تقرير حماية المدنيين لن يصدر الأسبوع القادم بسبب عطلة عيد الأضحى المبارك. وسيغطي التقرير القادم فترة الأسبوعين.

الضفة الغربية

إصابة 19 طفلا على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 23 فلسطينياً بجروح، أصيب معظمهم في سياق اشتباكات وقعت في القدس الشرقية. ومنذ بداية عام 2010 أصابت القوات الإسرائيلية 1,051 فلسطينياً، وهو ما يعتبر ارتفاعاً بنسبة 40 بالمائة مقارنة بعدد الإصابات التي وقعت في الفترة المماثلة من عام 2009 (755 إصابة). وقد وقع ما يقرب من نصف إصابات عام 2010 خلال اشتباكات في القدس الشرقية. إضافة إلى ذلك أصيب هذا الأسبوع اثنان من أفراد القوات الإسرائيلية.

في 9 تشرين الثاني/نوفمبر نفذت الشرطة الإسرائيلية عملية في قرية العيسوية في القدس الشرقية لملاحقة المتهربين من دفع الضرائب كما يُزعم. وقد أثارت هذه العملية، إلى جانب الحاجز الطيار الذي نُصب على مدخل القرية، اشتباكات ما بين السكان والقوات الإسرائيلية. وخلال الاشتباكات أصيب 19 طفلا (تتراوح أعمارهم ما بين عشرة إلى 15 سنة)، جميعهم أصيبوا جراء الأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط. وقد اعتقل ثلاثة أطفال آخرين خلال الحادث وأطلق سراحهم لاحقاً. وأصيب في هذه العملية أيضا أحد أفراد شرطة حرس الحدود جراء إصابته بحجر. ومنذ مطلع عام 2010 أصابت القوات الإسرائيلية 237 طفلا فلسطينيا في أنحاء الضفة الغربية وهو ما يُمثل 23 بالمائة من مجمل الإصابات في صفوف الفلسطينيين، وهو عدد مماثل تقريبا لعدد الإصابات في صفوف الأطفال في الفترة المماثلة من عام 2009.

وأصيب خلال هذا الأسبوع أيضاً ثلاثة فلسطينيين وناشطين دوليين، وجندي إسرائيلي خلال المظاهرات الأسبوعية التي نُظمت في منطقة محافظة رام الله ضد توسيع مستوطنة حلميش (على أراضي قرية النبي صالح)، وضد بناء الجدار في قرية نعلين.

ونفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 77 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، وذلك مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 93 عملية خلال عام 2010. وتواصل كذلك اعتقال الأطفال خلال العمليات التي نُفذت في حي سلوان في القدس الشرقية، حيث اعتقل هذا الأسبوع أربعة أطفال (تتراوح أعمارهم ما بين 14 إلى 17 سنة) في الحي.

استمرار عنف المستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال هذا الأسبوع ثلاثة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت عن وقوع أضرار بممتلكات الفلسطينيين، اثنان من هذه الحوادث وقعا في سياق موسم قطاف الزيتون. ومنذ مطلع شهر تشرين الأول/أكتوبر سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة معدلا أسبوعيا بلغ ثمانية حوادث متصلة بموسم قطاف الزيتون أدت إلى إصابات وأضرار جسيمة بالممتلكات شملت اقتلاع وإحراق آلاف الأشجار.

ففي محافظة قلقيلية، أفاد المجلس القروي في قرية سنيريا أن مستوطنين إسرائيليين من مستوطنة أورانيت أشعلوا النيران في ما يقرب من 86 دونم من أراضي القرية التي تقع بالقرب من المستوطنة مما أدى إلى تدمير ما يقرب من 120 شجرة زيتون. وفي المحافظة ذاتها أفاد سكان من قرية كفر قدوم أن المستوطنين اقتلعوا 30 شجرة زيتون. وفي حادث آخر، سرق المستوطنون 500 متر من الأنابيب الإسمنتية تعود لمزارع من قرية عين البيضا (غور الأردن).

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وخلال هذا الأسبوع أيضا، نصب مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة مسيكوت سياجا حول 90 دونم من الأراضي الزراعية بالقرب من المجمع البدوي عين الحلوة في منطقة المالح (غور الأردن)، مانعين السكان من الوصول إلى هذه الأراضي. وقد أزيل هذا السياج لاحقا على يد القوات الإسرائيلية.

ووفقا لمصادر إعلامية إسرائيلية، أفاد مستوطنون أن مجموعة من الفلسطينيين والناشطين الأجانب أشعلت النار في حرش يقع بالقرب من مستوطنة بيت عين (محافظة بيت لحم).

استمرار إصدار أوامر الهدم

بالرغم من عدم ورود أية تقارير عن تنفيذ السلطات الإسرائيلية عمليات هدم في القدس الشرقية أو المنطقة (ج) في الضفة الغربية هذا الأسبوع، إلا أنّ السلطات الإسرائيلية أصدرت أوامر بوقف البناء ضد 25 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في منطقتي غور الأردن (20)، وسلفيت (5) بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء مما أدى إلى تضرر ظروف السكن والظروف المعيشية لـ15 عائلة. وحتى هذا التاريخ من عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 315 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشرقية، (من بينها 17 مبنى هدمها أصحابها في أعقاب استلامهم لأوامر هدم)، الأمر الذي أدى إلى تهجير ما مجموعه 402 شخصا، وتضرر 1,296 آخرين.

وفي المنطقة (ج) في الضفة الغربية أيضا صادرت القوات الإسرائيلية ثلاث مركبات من بينها شاحنة للنفايات تعود لمجمّع خلة زكريا بحجة أنها رمت النفايات بالقرب من مستوطنة جوش عصيون (محافظة بيت لحم)، وخلاط إسمنت ومضخة في منطقة بيت عوا (محافظة الخليل)، كانت تستخدم لبناء منزل أصدر ضده أمر وقف للبناء.

مستجدات الوصول

نصبت القوات الإسرائيلية خلال الفترة التي شملها التقرير ثماني معيقات حركة جديدة في محافظة الخليل من بينها خمس سدود ترابية وثلاث حواجز طرق على طول شارع 356، الأمر الذي منع وصول المزارعين إلى الأراضي الزراعية. ويعتبر أهم معيق جديد للحركة حاجز طريق يسدّ المدخل الرئيس للمجمّع البدوي خلة الفرن الذي يقطنه 100 شخص. ويقدر حاليا أن هنالك 500 معيق حركة (من بينها 64 حاجزاً دائماً) تُعيق تنقّل الفلسطينيين داخل الضفة الغربية، وهذا العدد أقل بنسبة 20 بالمائة من معيقات الحركة التي كانت منصوبة خلال الربع الأول من عام 2009.

قطاع غزة

استمرار الغارات الجوية والقيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي؛ مقتل فلسطيني وإصابة اثنين آخرين

خلال الفترة التي شملها التقرير قتلت القوات الإسرائيلية رجلاً فلسطينيا واحداً وأصابت مدنيين اثنين في قطاع غزة. وحتى هذا التاريخ من عام 2010 قُتل 56 فلسطينيا (من بينهم 22 مدنيا) وأصيب 222 فلسطينيا آخرين من بينهم 196 مدنيا على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة. ويمثّل هذا العدد انخفاضا طفيفا في حالات القتل مقارنة بعدد القتلى في الفترة المماثلة من عام 2009. (56 مقابل 71؛ باستثناء حالات القتل التي وقعت خلال الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب"). بالرغم من ذلك، ارتفعت حالات الإصابات في عام 2010 ارتفاعاً ملموساً مقارنة بالفترة ذاتها خلال العالم الماضي (222 مقابل 163)، وقد وقعت معظم هذه الإصابات (ما يزيد عن 60 بالمائة) بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين إسرائيل وقطاع غزة.

في 3 تشرين الثاني/نوفمبر استهدفت القوات الجوية الإسرائيلية شابا فلسطينيا، يزعم أنه ينتمي لإحدى المجموعات المسلحة، وقتلته أثناء سفره بسيارته داخل مدينة غزة. وأصيب جراء هذا الحادث أيضا امرأة كانت بالجوار. وقد استهدفت غارتان جويتان إسرائيليتان هذا الأسبوع أيضا أنفاقاً تقع أسفل الحدود ما بين مصر وغزة في منطقة رفح ومنطقة مفتوحة تقع إلى الشرق من خانيونس. وبالرغم من عدم الإبلاغ عن وقوع إصابات، فقد تعرّضت عدة منازل لأضرار في منطقة رفح.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

واستمرت خلال الفترة التي شملها التقرير أيضاً الحوادث بالقرب من السياج الذي يفصل بين غزة وإسرائيل وذلك في سياق القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (17 بالمائة من أراضي قطاع غزة). وفي إحدى هذه الحوادث أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه فلسطينيين كانوا يجمعون الخردة المعدنية، مما أدى إلى إصابة أحدهم. إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية ثماني مرات مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي.

إضافة إلى ذلك استمر فرض القيود على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة ثلاثة أميال بحرية. وفي أربع حوادث متفرقة وقعت هذا الأسبوع، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار "التحذيرية" باتجاه قوارب صيد فلسطينية مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ. ولم يُبلّغ عن وقوع إصابات.

وخلال هذه الفترة، أطلقت فصائل فلسطينية مسلحة عددا من الصواريخ وقذائف الهاون باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك قاعدة عسكرية تقع على السياج. ولم يُبلغ عن وقوع أي إصابات أو أضرار في صفوف الإسرائيليين. في إحدى هذه الحوادث أصيب مدنيان فلسطينيان جراء إخفاق قذيفة هاون وسقوطها إلى الشرق من خانيونس.

المعابر: زيادة القلق بشأن انخفاض مخزون القمح

طرأ خلال هذا الأسبوع (31 تشرين الأول/أكتوبر – 6 تشرين الثاني/نوفمبر) انخفاض طفيف على عدد حمولات الشاحنات التي دخلت إلى غزة مقارنة بالأسبوع الماضي (951 مقابل 985 حمولة شاحنة). ويمثل هذا الرقم من حمولات الشاحنات ما يقرب من ثلث المعدّل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي دخلت إلى غزة قبل فرض الحصار. ولا تزال المواد الغذائية تستأثر بنصيب الأسد من البضائع التي دخلت غزة (53 بالمائة).

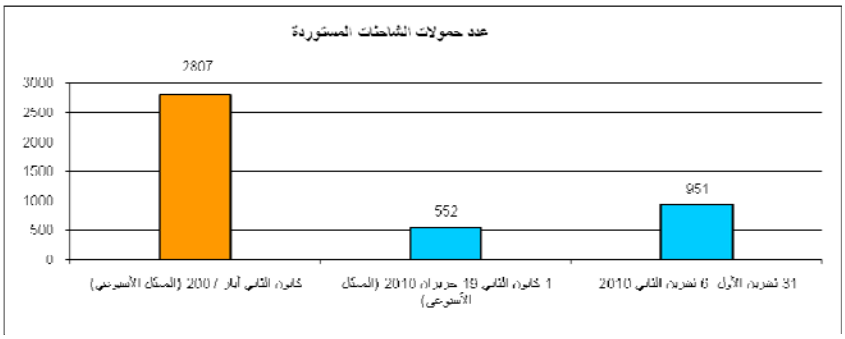

ومما يثير القلق على وجه الخصوص أن كميات القمح التي يُسمح بدخولها إلى غزة قليلة. هذا القمح يستخدم غالباً في إنتاج الطحين والخبز. وبالرغم من الارتفاع الإجمالي الذي طرأ على واردات غزة منذ الإعلان عن تخفيف الحصار في حزيران/يونيو، فقد طرأ انخفاض حاد على كميات القمح التي يُسمح بدخولها إلى غزة، فقد انخفضت الواردات إلى ما يقرب من الرُبع خلال الفترة ما بين حزيران/يونيو وتشرين الثاني/أكتوبر مقارنة بالأسابيع الخمسة السابقة (48,609 مقابل 64,273 طن). أما المعيق الرئيس الذي تسبب بذلك فهو أيام العمل المحدودة للحزام الناقل في معبر المنطار (كارني)، حيث يعمل هذا الحزام الناقل يومين في الأسبوع فحسب، خُصص يوم واحد منهما لنقل القمح وعلف الحيوانات، واليوم الآخر لنقل الحصى لمشاريع المنظمات الدولية المُصادق عليها. وقبيل تخفيف الحصار، كان القمح وعلف الحيوانات يدخل في كلا اليومين.

وتفيد لجنة تنسيق المعابر الفلسطينية إلى أنّ هنالك ما يقرب من 300 حمولة شاحنة من القمح تأجّل دخولها وتنتظر السماح لها بدخول غزة. وحتى 10 تشرين الثاني/نوفمبر كان كل ما يتوفر لدى مطاحن غزة من حبوب القمح يقرب من 5,000 طن إضافة إلى 1,000 طن من طحين القمح متوفرة في الأسواق المحلية، وهي كميات لا تغطي احتياجات السكان سوى لمدة 8 إلى 10 أيام.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

ما زال إنتاج الكهرباء لا يلبي الحاجة؛ ساعات انقطاع الكهرباء تصل إلى 8-12 ساعة يومياً

انخفضت خلال هذا الأسبوع واردات الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بنسبة 36 بالمائة تقريبا مقارنة بالأسبوع الماضي (1.29 مليون لتر مقابل 2 مليون لتر)، ولا تُمثل هذه الكميّة سوى 41 بالمائة من الكميّة الأسبوعية المقدرة التي يحتاجها القطاع من الوقود لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بقدرتها التشغيلية الكاملة. ونتيجة لذلك اضطرت المحطة إلى خفض إنتاجها من الكهرباء إلى النصف تقريبا (30 ميغاوط مقابل 60 ميغاوط))، مما أدى إلى ما معدّله 8-12 ساعات انقطاع للكهرباء يومياً في أنحاء غزة.

ويؤثر انقطاع الكهرباء على الحياة اليومية في جميع أنحاء قطاع غزة، بالإضافة إلى أنه يؤثر على تأمين خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات معالجة مياه الصرف الصحي والتخلص منها وعمل الخدمات الطبية. وما يزال الحصول على المياه يمثل تحديا يوميا لسكان قطاع غزة بسبب انقطاع الكهرباء, حيث أن 20 بالمائة من سكان قطاع غزة الذين يعيشون في مناطق تتضمن مدينة غزة ورفح وجباليا لا تصلهم المياه إلا مرة كلّ خمسة أيام (ست - ثماني ساعات)، في حين أن 50 بالمائة لا تصلهم المياه إلا مرة كلّ أربعة أيام (ست ساعات)؛ أما الـ30 بالمائة الباقين فلا تصلهم المياه سوى مرة كلّ يومين (ست - ثماني ساعات).

محكمة في غزة تصدر حكما بالإعدام على أحد الأشخاص

في 2 تشرين الثاني/نوفمبر أصدرت المحكمة الابتدائية في غزة حكما بالإعدام شنقاً على شخص أُدين بخطف وقتل فتاة تبلغ من العمر تسعة أعوام في عام 2004. وخلال هذه السنة أيضاً، أُصدرت أحكام بالإعدام ضد ثلاثة أشخاص بعد إدانتهم بالتعامل مع إسرائيل في عام 2010. وقد نُفذت أحكام الإعدام بحق خمسة أشخاص آخرين، اثنان منهم أدينوا بالتعامل مع إسرائيل عام 2009، أما الثلاثة الآخرون فأدينوا بجرائم قتل في الأعوام 1996، 2005 و 2009.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_11_12_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org